Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ابن كثير: «ومعنى مصفوفة: أي وجوه بعضهم إلى بعض».[1]

واستدل على ما ذهب إليه بقوله تعالى: ﴿على سرر متقابلين﴾.[2]

وإذا كان الناس في الدنيا درجات متفاوتة بين الغني والفقير، والعالم والجاهل، الحليم والسفيه، والشريف والوضيع، فأنهم يوم القيامة يجلسون إلى جانب بعضهم البعض فهذه السرر ليست بعيدة عن بعض، وليس بعضها خلف بعض.

ووصف سبحانه سرر أهل الجنة بالوضن: فقال: ﴿على سرر موضونة﴾[3] قال الراغب: «الوضن: نسج الدرع، ويستعار لكل نسج محكم، قال: «على سرر موضونة» ومنه الوضين وهو حزام الرحل».[4]

ونقل ابن جرير الطبري[5] وابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم وقتادة أن معنى موضونة «أي مرمولة بالذهب يعني منسوجة به... وقال السدي: مرمولة بالذهب واللؤلؤ»[6] وذهب القرطبي: إلى أن السرير الموضون «الذي سطحه بمنزلة المنسوج».[7]

وذهب أبو السعود إلى أن «الموضونة: المنسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت أو المتواصلة من الوضن وهو النسج».[8]

وذهب الالوسي إلى أن معنى «موضونة» يأتي من «الوضن وهو نسج

(١) تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٢٤٢.
(٢) الصافات/٤٤.
(٣) الواقعة/١٥.
(٤) المفردات في غريب القرآن/ص ٥٢٦.
(٥) انظر تفسير الطبري/ج ٢٨ ص ٩٩.
(٦) تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٢٨٧.
(٧) الجامع لأحكام القرآن/ح ١٧ ص ٢٠١.
(٨) تفسير أبي السعود/ج ٨ ص ١٩١.